هناك ابدا فلسفة تقسيم . بل كانت هناك فلسفة الحصول على قاعدة انطلاق ـ في سنة ١٩٤٨ عندما وضعت الحدود للمرة الثانية ، كنا نريد اخذ جنين وغزه وبيت لحم والخليل ، ولكننا لم ننجح . والان توضع الحدود للمرة الثالثة ، ولكن ليست هذه هي المرة الاولى التي نعمل فيها كمبتدئين . . . »(٢٣) .

كل هذه الحقائق ، وغيرها ، تثبت بالتأكيد ان عدوان حزيران كان من اهم اهدافه التوسع الاقليمي الصهيوني في الارض العربية . وهكذا يمكن تلخيص اهداف عدوان حزيران الامبريالية والصهيونية في هدفين رئيسيين :

١ ــ ضرب حركة التحرر العربية ، باسقاط انظمة الحكم التقدمية في مصر وسوريا .

٢ ــ السيطرة على رقعة جديدة واسعة من الارض العربية واخلاء اكبر عدد ممكن من سكانها العرب بهدف ضمها الى الكيان الاستيطاني الصهيوني .

اهداف لم تتحقق

اذا كان الهدفان الرئيسيان لعدوان حزيران هما الهدفين المذكورين امبرياليا وصهيونيا ، يمكننا القول الان ، ان غزوة حزيران فشلت في تحقيق كل اهدافها . وان المكاسب التي حققتها الامبريالية والصهيونية كانت مؤقتة . فالهزيمة الساحقة لم تتمكن من اسقاط انظمة الحكم التقدمية في مصر وسوريا ، ولم تتمكن من اخضاعها واستسلامها .

وقد اعترف موشي ديان بهذا الفشل في مقابلة مع راديو الجيش الاسرائيلي في ٦٨/٥/٢٧ . عندما قال : « اني اعترف ، انه حالا بعد الحرب ، كان تقديري ان الهزيمة التي نزلت بالعرب ، ستقودهم ــ ان لم نقد سوريا ، فعلى الاقل مصر والاردن ــ الى الاستعداد للتوصل الى اتفاقية سلام . ولكن الواقع يشير الى انهم في الوقت الحاضر ، لا يبدون هذه الرغبة »(٢٤) .

ولم تنجح غزوة حزيران في خنق حركة التحرر العربية بل حدث العكس تماما اذ وقعت انتفاضات تحررية ناجحة في اقطار اخرى في المنطقة العربية . وظهرت الثورة الفلسطينية كعامل سياسي هام في المنطقة .

وعلى صعيد الاحتلال لم تنجح المؤسسة الصهيونية مع انها حاولت بشراسة تكرار ما حدث في سنة ١٩٤٨ ، واجلاء السكان العرب من الارض المحتلة ، الامر الذي ضمن ظهور المقاومة الفلسطينية في الارض العربية المحتلة .

وهنا لا بد من التوقف عند السؤال : لماذا لم تنجح المؤسسة الصهيونية رغم كل الوسائل التي ابتدعت وتكشفت خلال الحرب وبعدها بهدف « تنظيف » الارض المحتلة من العرب ؟

في اعتقادنا تكمن اهم اسباب هذه الظاهرة في الحقائق التالية :

١ ــ لقد تعلم المواطنون العرب من تجربة ١٩٤٨ المرة . فاللاجئون في مناطق الاحتلال ، الذين انتظروا خلال ١٩ سنة ، العودة الى مدنهم وقراهم المحتلة ، رفضوا ان يكونوا لاجئين للمرة الثانية . فمثلا ، سكان قرى اللطرون الذين هدمت بيوتهم حاولوا اثناء الحرب العودة الى بيوتهم المهدومة ، كما شهد على ذلك الكاتب الاسرائيلي عاموس كينان .

٢ ــ عامل الزمن : حيث ان القوات الاسرائيلية تحركت خلال وقت قصير من جبهة